تنقل الامراض عن اهلها ولا يؤثر ذلك في وجودهم بعناية
الله تعالى ورعاه اثر ذلك فيهم وظهر عليهم لكن عن اختيار
لا اضطرار ومن جملة الامراض بل اعظمها الذنوب وامراض
القلوب ولهم التصرف فيها في حق غيرهم وفي حق نفسهم
وقسم لا يتحملون بل يشفعون عند الله تعالى في ازالة
تلك الامراض وهناك قسم اخر لا تلحقهم الامراض المعنوية
فاذا ورد عليهم وارد هالم يجد له فيهم مساغا وربما عجبوا
عنها بالنور الذي اختصوا به فيضعف وجودها بنورهم
وهولاء الرجال على اقدام اهل بدر لا تضرهم المعاصي عناية
من الله بهم فذنوبهم كذنوب الاطفال لا تؤثر فيهم لسبق
المغفرة ولما توسل باهل الانكسار ومن بعدهم اراد
ان يصفهم باخص اوصافهم فلم يجد اشرف من العبودية
فوصفهم بها بقوله عبيد اي هم عبيد جمع عبد والتنكير
للتعظيم اي عبيد واي عبيد لخلوصهم من رق الاغيار
ولكن حرف استدراك وهي ثقيلة تعمل عمل ان الملوك
جمع ملك وهو اسم لكن وقوله عبيدهم خبرها اي ولكن
هولاء العبيد ليسوا كغيرهم من عبيد الاحور والاعبيد
القصور والحور لهم عبيد اختصاص صحو النسبة
لمولاهم فخدمتهم الملوك الشاملة للملوك الاخرة اذ رب

مخدوم خادم لمن هو فوقه ويحتمل ان يراد بالملوك
كل ذي سلطان كالهوى والنفس والشيطان والدنيا
فانها تصير خدما لتلك العبيد يتصرفون فيها كيف
شاؤا وعبدهم اي والحال ان عبدهم هولاء العبيد اضحى
اي صار له الكون من العرش الى الفرش خادما لانه
لما انتسب لمولاه واعرض عن الكون توجه اليه ذلك الكون
بالخدمة فهذا حال العبد لا ولئك العبيد الذين اهل
الدين بهم يمطرون واهل المحشر اليهم يلتجئون واهل
الاخرة يحتاجون في طلب الروية وفي الكثيب اليهم
يجتمعون فهم القوم الذين لا يشقى جليسهم نفعنا
الله تعالى بحبهم امين ولما تحقق المصر انا لهم عند الله
مزية وقد ر انا توسل بهم بقوله الهي هم لا بغيرهم
كما يفيده تقديم الجار والمجرور اد عوك اي اسئلك
وانضرع اليك ياسيد الورى اي يا مالك الخلق بمن
اي واسئلك بالذي بسبب تجلي القرب منك ياحبي
بكسر الحاء اي ياحبيبي قال في المختار والحب الحبيب
اهـ اعجما بضم الهمزة اي انهم حاله ولم يفهم مقاله بل اعجمت
الكتاب خلاف قولك اعربته او بقتها اما على انه فعل
ماض من اعجم فلان الكلام ذهب به الى العجمة وذلك لستره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)